

# أوميكرون: جدل حول الجرعة التعزيزية وتصنيع لقاح للمتحوّرات



**رغم** اللهجة التشاؤمية التي اعتادت منظمة الصحة العالمية التحذير بها إلى دول العالم، منذ اللحظات الأولى لظهور وباء كورونا المستجد Covid-19، إلا أنها بين الحين والآخر أيضاً؛ تمنح بصيص أمل تجاه النهج الذي تسلكه بلدان العالم للقضاء على الفيروس المستجد، سواء عن طريق إتمام عمليات التلقيح أو عن طريق التدابير الوقائية التي تقرها الدول للحفاظ على حياة مواطنيها. في تصريح آخر، مدير المنظمة العالمية تيدروس أدا نوم، حول اللقاحات التعزيزية التي أقرتها مؤخراً بعض الدول على مواطنيها من بينها مصر، ليجب جماع التفضي السريع للفيروس المستجد وسلالته وتحوّراته المختلفة، تكتمت المنظمة الأممية على هذا النهج. واعتبرته وهما شائعا، وقالت "أنه لا يمكن لأي بلد، أن يتجاوز الوفاء بفضل الجرعات المعززة، وأن هذه الجرعات لن تعطي الضوء الأخضر للاحتفال بالانتصار على الوباء ولكنها ستطيل أمد تواجده بلا من وضع حد له".

**محمد علي: تطعيم المواطنين هدفه حمايتهم من التدهور العرضي والآثار الجانبية للفيروس وليس منع إصابتهم**

**وجيدة أنور: تطعيم أكثر من 39% من المصريين، وهي نسبة عالمية مرضية**

**أمجد الحداد: سعي شركات الدواء لتطوير اللقاحات وإنتاج جديد يواكب تحورات كوفيد 19 - نهج علمي متفق عليه**

مصر ارتفاعا ملحوظا في معدلات الإصابة بفيروس كورونا المستجد، بعدما كانت الأمور مستقرة في شهر ديسمبر الماضي. وفقا للإحصائيات، التي حصل "المشهد"، على نسخة منها، فإن المنحور السائد حاليا في مصر هو متحور أوميكرون ويأتي دلتا في المرتبة الثانية. ووفقا لتقارير وزارة الصحة والسكان، فإن التطعيم والجرعة المعززة بالإضافة إلى الالتزام بالإجراءات الاحترازية هي الوسائل التي أثبتت نجاحا حتى اللحظة على مستوى العالم لتقليل معدلات الانتشار، ومعدلات دخول المستشفيات أيضا من طريق إضافة التسلسل الجيني الجديد، لأن أصل الفيروس وتكونه أصبح متعارفا عليه، لذا فمن السهل أن يتم تطوير اللقاحات بإنتاج جديد يواكب تحورات الفيروس. وأوضح رئيس قسم الحساسية والمناعة بهيئة المصل واللقاح، أن إدخال سلالة جديدة على اللقاح الحالي المصنع بالفعل لمواجهة الفيروس، يسهل بعد ذلك عمليات تصنيع تشغيلات جديدة للقاح عن طريق إضافة التسلسل الجيني الجديد، لأن أصل الفيروس وتكونه أصبح متعارفا عليه، لذا فمن السهل أن يتم تطوير اللقاحات بإنتاج جديد يواكب تحورات الفيروس. واعتبر إعلان شركة فايزر لإنتاج لقاح يستهدف السلالة الجديدة للفيروس، أمر إيجابي وأنه البداية لمزيد من الشركات حيث يتوقع أن تعلن خلال الفترة القادمة لقاحات مختلفة ومتنوعة يكون في مقدورها مواجهة السلالات، حتى يتحول الأمر في النهاية إلى اختياره فيروسا يمكن علاجه بلقاحات أو أمصال معينة مثل الأنفلونزا الموسمية.

مدار تاريخ الفيروسات، وليس المنتج مع فيروس كورونا الجديد الذي سيتم تطبيق هذا النهج حياله. وقال "الحداد"، في تصريح لـ "المشهد"، إنه منذ ظهور الأنفلونزا الموسمية يتم تطوير أيضا أمصالها ولقاحاتها بشكل سنوي بما يتناسب مع التغيرات الجينية التي تمر على الفيروس، ولذا سعي شركات الدواء لتطوير اللقاحات لتواكب تحورات الفيروس. وأضاف "رئيس قسم الحساسية والمناعة بهيئة المصل واللقاح، أن إدخال سلالة جديدة على اللقاح الحالي المصنع بالفعل لمواجهة الفيروس، يسهل بعد ذلك عمليات تصنيع تشغيلات جديدة للقاح عن طريق إضافة التسلسل الجيني الجديد، لأن أصل الفيروس وتكونه أصبح متعارفا عليه، لذا فمن السهل أن يتم تطوير اللقاحات بإنتاج جديد يواكب تحورات الفيروس. وأوضح رئيس قسم الحساسية والمناعة بهيئة المصل واللقاح، أن إدخال سلالة جديدة على اللقاح الحالي المصنع بالفعل لمواجهة الفيروس، يسهل بعد ذلك عمليات تصنيع تشغيلات جديدة للقاح عن طريق إضافة التسلسل الجيني الجديد، لأن أصل الفيروس وتكونه أصبح متعارفا عليه، لذا فمن السهل أن يتم تطوير اللقاحات بإنتاج جديد يواكب تحورات الفيروس. واعتبر إعلان شركة فايزر لإنتاج لقاح يستهدف السلالة الجديدة للفيروس، أمر إيجابي وأنه البداية لمزيد من الشركات حيث يتوقع أن تعلن خلال الفترة القادمة لقاحات مختلفة ومتنوعة يكون في مقدورها مواجهة السلالات، حتى يتحول الأمر في النهاية إلى اختياره فيروسا يمكن علاجه بلقاحات أو أمصال معينة مثل الأنفلونزا الموسمية.

كوفيد هي فعالة بشكل لا يصدق بنسبة تصل إلى 90%، قائلة: "لا يوجد لقاح يوفر هذا المستوى من الحماية لأي مرض، وفقا لبيانات حالات الإصابة العدوى بين من تلقوا اللقاحات تشير إلى أن درجة شدة المرض تكون أقل حدة لدى الأشخاص الملقحين، مقارنة بالأشخاص الذين لم يتم تطعيمهم.. لذا فإن اللقاحات في المقام الأول تهدف بالطبع إلى الوقاية من الإصابة بالمرض وفي أسوأ الظروف إذا حدثت العدوى بين الأشخاص الذين تم تطعيمهم بالكامل، فإن المضاعفات تكون أقل شدة".

بالعودة إلى الحديث عن إعلان كيانات الدواء العالمية الكبرى، مثل شركة فايزر العالمية، تصنيعها لقاحا جديدا يستهدف متحور كورونا "أوميكرون" والسلالات الأخرى من الفيروس المستجد، في وقت عاد فيه الوباء لانتشاره السريع بين الأشخاص الذي تلقوا اللقاح أيضا وليس غير الملقحين فقط، يفتح باب التساؤل حول تية هذه الشركات.. هل تتسابق فقط من أجل خنثي مزيد من الأرباح على حساب الأمانة؟ أم أنها تسلك منهجا علميا متبعا في تاريخ الفيروسات؟

تظهر على المصابين لأنه عزز مناعتهم وجعلهم قادرين على مقاومة هذا الفيروس. واتفقت أيضا الدكتور وجيدة أنور عضو اللجنة العليا للفيروسات التابعة لوزارة التعليم العالي، في تفسير زيادة أعداد الإصابات بين صفوف الملقحين، وقالت إن الهدف من إعطاء اللقاحات هو تقليل الآثار الجانبية وأعراض الفيروس على المرضى المصابين وليس منع الإصابة، وهو بالفعل ما نجحت فيه اللقاحات حيث جميع الحالات التي استقبلتها المستشفيات على مدار الأسابيع القليلة الماضية بالتزامن مع الزيادة الملحوظة في أعداد الإصابات، كانت أعراض الإصابة خفيفة يمكن علاجها في المنازل خلال عدة أيام. وأضافت وجيدة أنور، في تصريحها لـ "المشهد"، أن الغالبية العظمى من المصابين خلال هذه الموجة من الفيروس بين الأعمار الصغيرة من الأطفال والمراهقين، وأيضا غير الملقحين، وقالت إن نسب الإصابة بين كبار السن انخفضت كثيرا عن الموجات السابقة، فضلا عن انخفاض نسب الوفيات بين المصابين أيضا، وذلك لحصولهم على اللقاح. واعتبرت "عضو اللجنة العليا للفيروسات"، أن فترة إصابة كورونا أصبحت تمر على الملقحين كأنه "دور برد" يمكنه علاجه ببعض الأدوية داخل المنزل، مثله مثل الأنفلونزا الموسمية أيضا، وقالت إن الخطورة الأكبر للإصابة سواء بالفيروس المستجد أو متحوّراته وسلالاته الجديدة هي على الأشخاص غير الملقحين على اللقاح. وأثنت "أنور"، على جهود الدولة في توفير

**نورهان صلاح**

# منتدى شباب العالم.. سياسيون وباحثون يعددون المكاسب

## النسخة الرابعة من المنتدى تعكس فلسفة القيادة السياسية في الرهان على الشباب

يجمع باحثون وسياسيون على أن منتدى شباب العالم الذي اختتمت نسخته الرابعة في شرم الشيخ مؤخرا، نجح في أن يكون النموذج الوحيد للمؤتمرات التي تجمع كافة الأعراق والجنسيات والديانات في رسالة للإنسانية جمعاء، ويبحث رسالة من مصر تذكر الإنسان بهدفه على الأرض وتؤكد على إنسانيته وتتمسك فيه الوازع الخيّر والروحي في وسط عالم مادي طمس جوانب عديدة في أبداعات الإنسان وغيب عنه جوهر إنسانيته. واقامت فعاليات نسخة الرابعة من منتدى شباب العالم بحضور الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال الفترة من ١٠ إلى ١٢ يناير الجاري بمدينة شرم الشيخ، تحت شعار "العودة معا"، بمشاركة عدد كبير من الشباب وأصحاب الرؤى والمبادرات من ١٩٦ دولة. ويهدف المنتدى إلى جمع شباب العالم من أجل تعزيز الحوار، ومناقشة قضايا التنمية، إذ ركزت المحاور الثلاثة الأساسية للمنتدى، على قضايا "السلام والإبداع والتنمية"، كما طرحت قضايا متنوعة أخرى شملت جلسات نقاشية حول مستقبل الطاقة، واستدامة الأمن المائي، والسلام والأمن العالمي، وإعادة إعمار مناطق ما بعد الصراع، وركز المنتدى على إعلاء القيم الإنسانية من خلال مناقشة صناعة الفن والإبداع، وبناء عالم آمن وشامل للمرء.

الصورة الذهنية، إذ تحتل مصر مكانة كبيرة إقليميا وعالميا، وبالتالي رسالتها للعالم وليس لأفريقيا وللدول العربية فقط، فضلا عن تفاعل الشباب المصري مع الشباب العالمي. ومنصة حوار تفاعلي ويرى محمد حسن سكر، الباحث بالمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، وأحد الحاضرين في المنتدى، إن فلسفة مؤتمرات شباب العالم التي تحرص القيادة المصرية على إطلاقها بصورة دورية، تقوم على قيم الجمهورية الجديدة التي يجري تدشينها. وتتضمن هذه القيم في تحويل مصر لمنصة حوار تفاعلي تجاه مختلف القضايا الإقليمية والدولية بأبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وحتى الدينية التي تمس بالأساس الأجيال الناشئة، بهدف إبقاء الحوار البناء كأداة ووسيلة للتفاعل الإنساني بدلا من أدوات النزاع ولغة الحروب، وتساعد خطاب التنمية والمنصرية والاستعلاء الذي ساد بداية القرن الواحد والعشرين.



**د. طارق فهمي: النسخة المصرية تختلف عن ملتقيات مشابهة في الاستجابة للمقترحات**

**د. وليد جاب الله: المنتدى يساهم في تحسين صورة مصر والترويج لاقتصادها في الخارج**

**محمود قاسم: البحث عن حلول واقعية لمواجهة التحديات التي تفرضها جائحة كورونا**

**محمد سكر: الحوار البناء وسيلة للتفاعل الإنساني بدلا من أدوات النزاع ولغة الحروب**

استراتيجية الدولة المصرية الرامية لتمكين الشباب المصري وتأهيله لتولي مناصب قيادية والمشاركة في صناعة القرار. ويتابع أنه تم ترجمة هذه الرؤية عبر اتاحة مساحات كبيرة وواسعة للشباب لتولي مناصب تنفيذية في الدولة، سواء في مناصب نواب ومعاوني الوزراء أو محافظين أو نواب ومعاونين للمحافظين، علاوة على تمثيلهم في مجلس النواب والشيوخ. وفيما يتعلق بمنتدى شباب العالم، يلاحظ حدود التطور الذي طرأ على تلك الفعالية، كونها أبرزت على مستوى العالم، فيما يرتبط بفتح قناة التواصل والاتصال بين مختلف شباب العالم، فلم تكف القيادة السياسية بالمؤتمرات الشبابية التي تعقد بصفة دورية، بل اتسعت منصة الحوار والنقاش لتصبح منصة وصيغة عالمية من خلال عقد ٤ نسخ من منتدى شباب العالم. ويرى قاسم أن النسخة الرابعة تعتبر تحولا لافتا لعدد من الأسباب، يرتبط أولها بتوقيت انعقادها، ففي الوقت الذي أجبرت جائحة كورونا العالم على إيقاف الطيران، وفرضت على البشر العزلة، وانغلق فيها الحدود وتباعد الجسم جات النسخة الرابعة لتمتد الحياة والأمل لشباب العالم. والسبب الثاني، يرتبط بطبيعة المحاور ومحتوى النقاش، والذي تطرق لموضوعات محورية للتعاظم مع تداعيات وتأثيرات جائحة كورونا، ويبحث حول واقعية مواجهة التحديات التي فرضتها الجائحة على مختلف الأصعدة، فضلا عن نوعية التمثيل والمشاركة في المنتدى حيث شارك ممثلون لعدد من ١٩٦ دولة، علاوة على مؤسسات ومنظمات دولية، مما ساهم في فرض حالة من الزخم والحيوية للنسخة الرابعة. ويؤكد أن انعقاد منتدى شباب العالم والذي تحول لمنصة عالمية للتواصل بين شباب العالم، يثبت قدرة مصر على صناعة الحدث ورسم ملامح المستقبل انطلاقا من الشباب، كما أن هذه التجربة تؤكد على دور مصر القيادي والريادي في الإقليم والعالم، حيث أن التجمعات الشبابية بهذه الكيفية تعتبر صناعة مصرية خاصة وغير مسبوقة، كما أن استمرار انعقاد المنتدى سنويا يؤكد على نجاح التجربة وحدود الثقة التي تضعها

**رامي إبراهيم**

المؤسسات والمنظمات الدولية وشباب العالم أجمع في الدولة المصرية. ويتابع في حديثه لـ "المشهد"، أن انعقاد المنتدى يساهم في تحسين صورة مصر والترويج لاقتصادها في الخارج. ويضيف: "من فوائد المنتدى التأكيد على أن

استقرار الدولة وعهدها مع الجمهورية الجديدة، وبالتالي هناك تسويق للسياسات المتعلقة بمؤتمرات الشباب في العالم، فهناك دول تتعلم من تجاربنا ونسعى لنقلها، كما أن انعقاد المنتدى يساهم في تحسين صورة مصر والترويج لاقتصادها في الخارج. ويضيف: "من فوائد المنتدى التأكيد على أن